

قياس خطوط الفقر ومؤشراتها في مجمي (بنصلاوة وداره توو) لعام 2003

كيزخان يوسف عزيز
مدرسة مساعدة - قسم الاقتصاد
كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة صلاح الدين
Keshkhan74@yahoo.com

الدكتور صابر بيرداود عثمان
مدرس - قسم الاقتصاد
كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة صلاح الدين
perdawedd@yahoo.com

المستخلص

يعد الفقر ظاهرة معقدة لها أبعاد اقتصادية، واجتماعية وسياسية خطيرة. كما أن نطاق الفقر غير محدد بإقليم جغرافي معين، أو بفترة زمنية معينة وإذا ما تفاقت مشكلة الفقر ولم تعالج، تنجم عنها انعكاسات سلبية قد تهدد كيان المجتمع برمته. وبما أن عينة الدراسة محصورة بسكان مجمي بنصلاوة وداره توو، وبما أن معظم هؤلاء إما نازحين من القرى المدمرة أو من العوائل المرحلة من محافظة كركوك، عليه يعتقد بأن يكون الفقر هو السمة السائدة لسكان هذين المجمعين. لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى قياس مؤشرات الفقر التي تساعد على وضع البرامج الهادفة إلى التخفيف من حدته. ولتحقيق هذا الهدف تم جمع المعلومات المطلوبة من 220 عائلة لقياس الفقر المدقع، المطلق، النسبي والاجتهادي، وذلك باستخدام الطرق المنهجية المعروفة.

لقد توصلت الدراسة إلى نتيجة وهي، أن الفقر ليست مشكلة حادة نسبياً في العينة المبحوثة. وقد تعزى هذه النتيجة بالدرجة الرئيسية إلى الأثر الإيجابي لقرار النفط مقابل الغذاء. كما خرجت الدراسة بجملة من التوصيات التي تخدم في تخفيف الفقر في المنطقة المشمولة بالدراسة.

Measuring Poverty Lines and Their Indicators in Two Residential Collectives (Binasloua and Daratoo) in The Year 2003

Sabir P. D. Othman (PhD)
Lecturer
Department of Economic
University of Salah Al – Din

Khithkhan Y. Aziz
Assistant Lecturer
Department of Economic
University of Salah Al – Din

Abstract

Poverty is considered as a complex phenomenon that has economic, social and political serious dimensions. Further, poverty is not restricted to special geographical area or periods. Therefore, if the problem of poverty aggravates and is not tackled properly, it will lead to negative repercussions that might threat the society as a whole.

تاريخ التسلم 2006/12/12 تاريخ قبول النشر 2007/3/6

The sample of the study restricted to two residential collectives; considers that the majority of those people are emigrants from their destroyed villages or they are forcibly expelled from Kirkuk Governorate. For these reasons, poverty is expected to be a dominant characteristic in the area under consideration. So, the current study aims at measuring poverty indices which might help programs that are designed to reduce the poverty severity. Hence, the study employed objective methods to measure extreme, absolute, relative and subjective poverty.

Generally speaking, the results show that the degree of poverty is not relatively severe as one might think in the area under consideration. The result suggests that the United Nations' resolution 986 (oil for food) positively affected in the reduction of poverty. Finally, the research recommends useful suggestions that might serve to better overcome poverty in the area considered.

المقدمة

يعد الفقر ظاهرة اقتصادية، واجتماعية وسياسية، متعددة الجوانب، عميقة الجذور (نادر، 2000، 69-89)، وليس لها حدود إقليمية تحصر أبعادها الجغرافية، فانتساعها دالة بالموارد ونمط السياسات الاقتصادية التي تعمل على استخدامها وتوزيع عوائدها بين أفراد المجتمع، كما أن لهذه الظاهرة بعداً زمنياً (النجفي، 2001، 233). وقد أولت الأديان السماوية، ولاسيما ديننا الإسلامي الحنيف، هذه الظاهرة إهتماماً خاصاً، كما تشير إلى ذلك العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة (سورة البقرة، الآية 271) (سورة التوبة، الآية 60). أما النظريات الاجتماعية، فعندما درست ظاهرة الفقر لم تفصلها عن الوجه الآخر للعملة، ألا وهي الأفراد الأثرياء أو الأمم الغنية التي تجد من مصلحتها الدائمة إبقاء الأفراد الآخرين، أو الأمم الأخرى في حالة فقر مستمر. ففي التراث الفلسفي نجد مقولة أرسطو "الفقر هو مولد الثورات والجريمة" (الفارس، 2001، 23).

وقد أخذت قضيتا الفقر وتوزيع الدخل منعطفاً جديداً منذ مطلع الثمانينات وذلك لحدوث تطورين وهما: الأول: بدء العديد من الدول النامية لبرامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، مما انعكست سلباً على الطبقات الفقيرة، والثاني: تمثل في التحول الكبير في أدبيات التنمية من مفهوم (النمو الاقتصادي) القائم على التصنيع وتكوين رأس مال والاستثمار المكثف من وسائل الإنتاج إلى التنمية البشرية، لكونها أساس عملية التنمية وجوهرها (الفارس، 2001، 10).

وتشير التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية، عن الفقر في العالم للعام 2003 أنه مازال بحدود بليون إنسان في العالم يكافحون للبقاء على قيد الحياة. إذ إن متوسط إنفاقهم اليومي يقل عن دولار واحد. كذلك يعاني 800 مليون إنسان، أو 15% من سكان العالم الجوع المزمن (UNDP, 2003)، على الرغم من معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة التي تم تحقيقها، الأمر الذي يوضح مدى التحدي الذي يمثلته الفقر للعالم، فضلاً عن ذلك، فإن مما يزيد من التحدي هو أن مؤشرات الصحة والتعليم ونصيب الفرد من الاستهلاك، بالنسبة لمختلف المواد، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، تعكس جميعها تفاوتاً كبيراً بين الدول ذات الدخل المرتفعة والمنخفضة (OPIC, 2001, 5).

1. أهمية البحث

إن مؤشرات الفقر تساعد في تشخيص ظاهرة الفقر بدقة، كما أنها تساعد في تحديد الخصائص الاجتماعية والسكانية للفقراء وتحديد مناطق تركيزهم. كما أن تقديرات مؤشرات الفقر تساعد في وضع البرامج الهادفة إلى معالجة مشكلة الفقر، كما أنها تساعد في تقويم مسيرة التنمية، فضلاً عن معرفة التغيير في اتجاهاتها عبر الأزمان، وهي في الوقت نفسه أداة للبحوث والدراسات الخاصة بالفقر.

2. مشكلة البحث

إن للسياسات التي انتهجها النظام السابق ضد الشعب العراقي بشكل عام، والشعب الكردي بشكل خاص، من هدم القرى وترحيل أهاليها، وكذلك عمليات (الأنفال) وترحيل أهالي (طقريمان) إلى محافظتي أربيل والسليمانية وتوطينهم بشكل جبري في مجتمعات سكنية، تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الأساسية جعلت هذه العوائل تترك أراضيها الزراعية ومهنها الأصلية من الفلاحة والرعي والتحول إلى مهن وأعمال أخرى أو تعرضهم إلى البطالة وتدهور مستوى معيشتهم ووقوعهم في الفقر.

مما لا شك فيه أن للفقر انعكاسات اجتماعية وإقتصادية وسياسية خطيرة تتطلب المعالجة، فضلاً عن كونه مسألة أخلاقية وإنسانية، تتطلب العمل على الحد من حدته.

3. أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى:

- أ. احتساب خطوط الفقر ومؤشراته بصيغ مختلفة بالاستناد إلى الطرق المنهجية الشائعة الاستخدام.
- ب. تحليل مؤشرات الفقر للتوصل إلى استنتاجات معينة خاصة بظاهرة الفقر في العينة موضوع الدراسة.
- ج. التوصل إلى بعض المقترحات التي نجدها مناسبة لمعالجة هذه الظاهرة، أو قد تخدم المسيرة العلمية في مجال الدراسات الخاصة بالفقر.

4. فرضية البحث

إن للقرار 986 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والخاص بتوزيع المواد الغذائية الأساسية بالبطاقة التموينية، أثراً إيجابية في تحسين المستوى الغذائي لسكان العراق. عليه نتوقع انخفاض المؤشرات الخاصة بالفقر المدقع في العينة موضوع الدراسة. كذلك يتوقع الارتفاع النسبي للمؤشرات الخاصة بالفقر المطلق، وذلك لعدم وجود أية برامج صريحة هادفة إلى الحد من ظاهرة الفقر. ولا توجد توقعات محددة بشأن الفقر النسبي. أما الفقر الاجتهادي، فإنه يتوقع الارتفاع النسبي للمؤشرات الخاصة به، لأن تقدير الأفراد لمقدار الحد الأدنى للمعيشة عادة يميل إلى الارتفاع.

5. منهجية البحث

يتم استخدام الصيغ القياسية المألوفة لاحتساب خطوط الفقر، ومن ثم احتساب مؤشرات الفقر المناظرة لكل خط من خطوط الفقر المقدرة على وفق مفاهيم الفقر المعروفة والمستخدم في هذا النوع من الدراسات.

6. البيانات المستخدمة

اعتمدت الدراسة على المسح الميداني وجمع المعلومات لعينة مكونة من 220 عائلة، بواقع 113 عائلة في مجمع بنصلاوة و 107 عائلة في مجمع داره توو، من خلال عينات عشوائية، وبثلاث فترات زمنية مختلفة للعام 2003، في فصل الشتاء، وفي فصل الربيع وفي فصل الصيف.

تم اختيار قضاء (ده شتي هه ولير) وتحديدًا مجع (بنصلاوة وداره توو) بسبب كون الفقر السمة الظاهرة لسكان هذين المجمعين. وتم استخدام متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للفرد في الدراسة بدلاً من الدخل لجملة من الأسباب النظرية والعملية. من أهم المبررات النظرية هي أن للدخل مفاهيم عديدة، وأن كل مفهوم يعطي نتائج ومن ثم استنتاجات خاصة به. كما أن الدخل أكثر تعرضاً للتذبذب مقارنة بالاستهلاك (الفارس، 2001، 23). والأهم من ذلك هو أن الإنفاق الاستهلاكي، أي الدخل المنفق وليس الدخل بحد ذاته، هو الذي يولد المنفعة وبالتالي يعكس المستوى الحقيقي للمعيشة (Atkinson, 1975, 39).

أما من الناحية العملية، فمن الصعب الحصول على بيانات دقيقة عن الدخل لأسباب عديدة، منها متعلقة بالضريبة أو لأسباب اجتماعية وغيرها (محمد، 1996، 3).

إن مبرر استخدام الفرد وحدة للتحليل بدلاً من الأسرة هو أن أفراد الأسرة الواحدة يحددون إنفاقهم الاستهلاكي وإن مستوى رفاهيتهم يتحدد بكل من إجمالي الإنفاق وحجم الأسرة، عليه فإن أفضل تعديل لأخذ اختلاف إنفاق الأسر الناجمة عن الاختلاف في حجمها بنظر الاعتبار، هو استخدام متوسط الإنفاق الشهري للفرد بدلاً من الأسرة (محمد، 1996، 3).

توصيف وصياغة نموذج التحليل

أولاً- بما أن البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية قد تم جمعها خصيصاً لقياس الفقر، فقد ساعد ذلك على إمكانية تقدير الأنواع المختلفة من خطوط الفقر. وقد تم استخدام أكثر من طريقة لاحتساب خطوط الفقر لأربعة أنواع من الفقر. وفيما يأتي توضيح لكيفية احتساب خطوط الفقر الأربعة مع المؤشرات المناظرة لها بشيء من التفصيل لتسهيل تفسير النتائج التي سيتم التوصل إليها.

1. خط الفقر المدقع (EPL: Extreme Poverty Line): بما أن الفقر المدقع هو تلك الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان عبر التصرف بدخله الوصول إلى إشباع الحاجة الغذائية المتمثلة بعدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة، عليه فإن خط الفقر المدقع يمثل كلفة تغطية تلك الحاجات، الغذائية

سواءً أكان للفرد أم للأسرة، على وفق النمط الغذائي السائد في المجتمع المعني وبحدود معينة (المهاجر، 1997، 26).

لقد اعتمدت الدراسة الحالية ثلاثة أساليب مختلفة لتحديد خط الفقر المدقع. كما هي موضحة في أدناه:

(EPL1): إن هذه الطريقة تعتمد على الكلفة الفعلية لمتوسط عدد السعرات الحرارية اللازمة لكل فرد يومياً. ويمكن تحديد خط الفقر المدقع حسب هذه الطريقة عن طريق احتساب تكلفة السعرة الحرارية الواحدة على وفق نمط الحياة السائدة في عينة الدراسة بالصيغة الآتية:

متوسط الإنفاق الفردي الشهري على المواد الغذائية

$$\text{تكلفة السعرة الحرارية الواحدة} = \frac{\text{متوسط عدد السعرات الحرارية الشهرية المكتسبة}}{\text{متوسط عدد السعرات الحرارية الشهرية المكتسبة}}$$

بما أن متوسط الإنفاق الفردي الشهري على المواد الغذائية لعينة الدراسة قد بلغ 113.97 ديناراً، وأن متوسط عدد السعرات الحرارية المكتسبة من الإنفاق الغذائي للفرد بلغ 3139 سعرة حرارية يومياً، وبما أن متوسط عدد أيام الشهر في سنة إجراء الدراسة أي سنة 2003 هو 30.42 يوماً، عليه فإن:

تكلفة السعرة الحرارية الواحدة هي:

$$0.0012 \text{ دينار}^{\square*} = \frac{113.97}{3139 \times 30.42}$$

وفقاً لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO)، قدر متوسط حاجة الفرد اليومية من السعرات الحرارية في العراق بـ 2436 سعرة حرارية (المهاجر، 1997، 28). عليه تصبح تكلفة حاجة الفرد الشهرية من السعرات الحرارية في العينة موضوع الدراسة بالشكل الآتي:

$$EPL1 = 0.0012 \times 30.42 \times 2436 = 88.92 \text{ ديناراً وهو خط الفقر المدقع الأول.}$$

وهذا يعني أنه إذا كان متوسط الإنفاق الفردي الشهري على الغذاء لأية أسرة أقل من هذا المقدار، فإنها واقعة في الفقر المدقع.

(EPL2): إن هذه الطريقة مختلفة عن الطريقة السابقة، لكونها تعتمد على تكلفة متوسط السعرات الحرارية اليومية اللازمة للفرد وبالاغتماد على أسعار السوق السائدة للبنود الغذائية الموزعة وفقاً للبطاقة التموينية، وهي أقل كلفة مقارنة بمصادر أخرى لتأمين السعرات الحرارية الضرورية كما يظهر في الفقرات اللاحقة.

إن البنود الغذائية الموزعة بالبطاقة التموينية للعام 2003 تحتوي على 2111 سعرة حرارية في اليوم لكل فرد^(*). وقد تم تقدير نسبة الهدر في استخدام السكر

^(*) نعني به الدينار العراقي القديم أو ما يسمى بالبطبة السويسرية وهو يساوي (150) ديناراً عراقياً من الطبعة الجديدة، وهذه الملاحظة سارية في بقية الدراسة.

والحبوب في العراق بنسبة 20% وهي تبلغ 10% بالنسبة للمجموعات الغذائية الأخرى (مجد، 1996، 18). وبما أن عدد السعرات الحرارية اليومية الموجودة في السكر والحبوب في الكميات الفعلية الموزعة بالبطاقة التموينية للعام 2003 هي 1719 سعرة حرارية يومياً. من هنا، فإن مقدار الهدر يبلغ 344 سعرة حرارية يومياً. أما عدد السعرات الحرارية التي تتضمنها البنود الغذائية الأخرى على وفق الكميات الموزعة هي 392 سعرة في اليوم. عليه، فإن مقدار الهدر يبلغ 39.2 سعرة في اليوم. أي أن إجمالي الهدر من السعرات الحرارية قد بلغ 383.2 سعرة يومياً، وبطرح مقدار الهدر من 2111، نحصل على صافي السعرات الحرارية اليومية، التي يحصل عليها كل فرد والذي يبلغ 1727.8 سعرة.

وكما ذكر سابقاً فإن حاجة الفرد اليومية من السعرات الحرارية هي 2436 سعرة، عليه، فإن مقدار العجز يبلغ 708.2 سعرة لكل فرد يومياً. وإن كلفة تغطية العجز تبلغ 25.85 دينار شهرياً^(*)، وبما أن قيمة المواد الغذائية الموزعة شهرياً حسب الأسعار السائدة في السوق للعام 2003 هي 37.3 ديناراً. عليه، فإن كلفة تغطية كامل احتياجات الفرد من السعرات الحرارية شهرياً التي تمثل خط الفقر المدقع الثاني هي:

$$(EPL2) = 37.3 + 25.85 = 63 \text{ دينار.}$$

وفقاً للتفاصيل المذكورة آنفاً، إذا كان متوسط الإنفاق الفردي الشهري على المواد الغذائية لأية عائلة أقل من 63 ديناراً، فإن تلك العائلة واقعة في الفقر المدقع. (EPL3): ومن خلال هذه الطريقة تم تحديد خط الفقر المدقع بتعديل متوسط خط الفقر المدقع في عموم العراق لعام 1988 لدرستين سابقتين، بالرقم القياسي لأسعار المستهلك في أربيل لعام 2003 والبالغ 235.2% (ناصر، 2004، 60)، وعلى أساس عام 1988 هو سنة الأساس. وقد حددت الدراسة الأولى خط الفقر المدقع بـ 17.15 ديناراً (الكليدار، 1991، 110)، أما الدراسة الثانية فقد حددته بـ 18.635 ديناراً (المهاجر، 1997، 30). وبأخذ متوسط هذين الخططين نحصل على خط واحد للفقر المدقع في العراق للعام 1988 والبالغ 17.89 ديناراً. وبتعديل هذا الرقم نحصل على خط الفقر المدقع (EPL3) مساوي لـ 42.077 ديناراً.

خط الفقر المطلق (APL) Absolute Poverty Line

ان الفقر المدقع هو مفهوم ضيق مثلما هو مفهوم غامض ومضلل لكونه مفهوماً غير عملي، فضلاً عن كونه مفهوماً ثابتاً (ويبستر، 1986، 26). إذ إن الفقر غير مرتبط فقط بالحرمان من الغذاء، فهناك ضرورات أخرى لا بد من توافرها بغض

(*) تفاصيل البيانات مدرجة في ملحق 2.

(**) كلفة تغطية العجز = مقدار العجز من السعرات الحرارية × سعر الوحدة من السعرات الحرارية × عدد أيام الشهر = 708.2 × 0.0012 × 30.42 = 25.85 دينار

النظر عن الزمان والمكان، فضلاً عن ذلك، فإن تلك الضرورات تتغير عبر الزمن وباختلاف المجتمعات.

لأسباب المذكورة آنفاً، يجب الاستعانة بتعريف آخر للفقر، هو الفقر المطلق، وهو تلك الحالة التي لا يستطيع الإنسان عبر التصرف بدخله الوصول إلى إشباع الحاجات الأساسية المتمثلة (بالغذاء، السكن، الملابس، التعليم، الصحة، النقل... الخ). ويمثل خط الفقر المطلق كلفة تغطية تلك الحاجات وفقاً لنمط الحياة السائد في المجتمع وبحدوده الدنيا (المهاجر، 1997، 26).
لقد استخدمت الدراسة الحالية ستة أساليب مختلفة لتقدير خط الفقر المطلق، وهي موضحة أدناه:

(APL1): من خلال هذا الأسلوب يتم تحديد خط الفقر المطلق بإضافة 20% أو (30%) من متوسط الإنفاق الفردي العام، الذي يتضمن بقية الضروريات غير الغذائية، إلى خط الفقر المدقع (EPL) (الكليدار، 1991، 110-111) وبما أن الدراسة الحالية قد حددت ثلاثة خطوط للفقر المدقع وهي 88.92 ديناراً و 63 ديناراً و 42.077 ديناراً، وبأخذ متوسط هذه الخطوط الثلاثة نحصل على خط واحد للفقر المدقع والبالغ 64.6 ديناراً تقريباً. وبما أن متوسط الإنفاق الفردي العام في عينة الدراسة هو 217.24 ديناراً^(*). وبإضافة 20% من هذا المقدار، البالغ 43.448 ديناراً، إلى خط الفقر المدقع، نحصل على خط الفقر المطلق، أي أن:

$$APL1a = 43.448 + 64.6 = 108.04 \text{ دينار.}$$

أما بإضافة نسبة 30% من متوسط الإنفاق الفردي العام البالغ 65.172 دينار، نحصل على خط الفقر المطلق، أي أن:

$$APL1b = 65.2 + 64.6 = 129.8 \text{ دينار.}$$

(APL2): حسب هذه الطريقة يتم تحديد خط الفقر المطلق على أساس مجموع مقادير الإنفاق الضرورية لكل البنود الإنفاقية، كنسبة مئوية من متوسط الإنفاق الفردي الشهري العام. وتحدد هذه النسبة في ضوء الإنفاق الضروري من الغذاء (الذي يمثل خط الفقر المدقع) إلى متوسط الإنفاق الفردي العام من الغذاء. وبعد تحديد هذه النسبة تضاف البنود الاستهلاكية الأخرى بالنسبة نفسها (المهاجر، 1997، 29).

بما أن متوسط خطوط الفقر المدقع الثلاثة للدراسة الحالية هو 64.6 ديناراً، وأن متوسط الإنفاق الفردي العام على الغذاء هو 113.97 ديناراً. عليه، فإن نسبة الإنفاق الضرورية من الغذاء (أي خط الفقر المدقع) إلى متوسط الإنفاق الفردي العام على الغذاء هي تقريباً $113.97 \div 64.6 = 57\%$. وبإضافة النسبة نفسها من متوسط الإنفاق الفردي العام للبنود الاستهلاكية الضرورية الأخرى وهي (الملبس،

(*) كما هو مدرج في الملحق 2.

السكن، الأثاث والمفروشات، الطاقة، التعليم، الخدمات الصحية، خدمات النقل) نحصل على:

$$APL2 = 116.89 \text{ دينار}^{(*)}$$

(APL3): عبر هذا الأسلوب، كما هو الحال بالنسبة (EPL3)، فقد تم تعديل خطوط الفقر المطلق لثلاث دراسات سابقة في عموم العراق للعام 1988، بالرقم القياسي لأسعار المستهلك في أربيل للعام 2003 والبالغ 235.2%، وعلى أساس عام 1988 هو سنة الأساس. وقد بلغ خط الفقر المطلق في عموم العراق 34 و 31.567 و 33.55 ديناراً للدراسة الأولى (محمد، 1996، 43) والثانية (المهاجر، 1997، 30) والثالثة (الكليدار، 1991، 110) على التوالي. وإن متوسط الخطوط الثلاثة هو 33.039 ديناراً، وبتعديل هذا الرقم بالرقم القياسي لأسعار المستهلك في أربيل للعام 2003 نحصل على خط الفقر المطلق الثالث وهو:

$$APL3 = 77.71 \text{ ديناراً شهرياً.}$$

(APL 4): وفقاً لهذا الأسلوب يتم تحديد خط الفقر المطلق بإحتساب متوسط حصة الفرد الإجمالية من الأسعار الحرارية للفئات الدخلية المختلفة، ويتم إختيار الفئة الدخلية التي يكون ذلك المتوسط هو الأقرب إلى متوسط إحتياجات الفرد من الأسعار. ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب النمط الغذائي الفعلي (محمد، 1996، 6)

إن متوسط حصة الفرد الإجمالية من الأسعار الحرارية للفئة الإنفاقية الثانية والبالغة 2546.4 سعرة هي الأقرب إلى متوسط إحتياجات الفرد من الأسعار الحرارية والبالغة 2436 سعرة. وإن متوسط الإنفاق الفردي العام المقابل للفئة المذكورة هو 109.2 دينار. و يعد هذا المبلغ خطأً للفقر المطلق. أي:

$$APL 4 = 109.2 \text{ دينار للفرد شهرياً}$$

(APL 5): يسمى هذا الأسلوب بأسلوب Orshansky، وهو شائع الاستخدام. فمن خلال هذه الطريقة يحدد خط الفقر المطلق، بضرب خط الفقر المدقع بمقلوب نسبة الإنفاق للبنود الغذائية إلى الإنفاق العام للفئة الإنفاقية التي تقع فيها العائلة الواقعة عند حد خط الفقر المدقع (Atkinson, 1975, 187) ويمكن تحديد خط الفقر المطلق بهذا هذا الأسلوب بالصيغة الآتية:

$$APL5 = \text{خط الفقر المدقع} \times \frac{1}{\text{نسبة الإنفاق على المواد الغذائية}}$$

$$99.38 \text{ ديناراً} = \frac{1}{0.65} \times 64.6$$

(*) متوسطات الإنفاق الفردي الشهري لجميع البنود الإنفاقية مدرجة في الملحق 2.

إذ إن: 0.65 هي نسبة الإنفاق على المواد الغذائية للفئة الثانية (التي تقع فيها العائلة الواقعة عند خط الفقر المدقع).

64.6 هي متوسط الخطوط الثلاثة للفقر المدقع للدراسة الحالية.

(6 APL): يستخدم هذا النوع من خطوط الفقر من قبل البنك الدولي لأغراض المقارنات الدولية. فعلى وفق هذه الطريقة يحدد خط الفقر المطلق في الدول النامية بإنفاق الفرد يومياً دولار أمريكي واحد بالقوة الشرائية الثابتة للعام 1985 (UNDP, HDR, 1997, 13).

وقد بلغ المعدل السنوي للتضخم في الولايات المتحدة الأمريكية 3% خلال الفترة 1985 – 2003 وذلك بالاعتماد على الأرقام القياسية لأسعار المستهلك (CPI) (www.imf.org). عليه فإن إجمالي التضخم يبلغ 57%، وهذا يعني أن 1.57 دولاراً أمريكياً في العام 2003 (السنة التي جمعت فيها بيانات الدراسة الحالية) له القوة الشرائية نفسها لدولار واحد للعام 1985.

إن التعبير عن (PPP)^(*) بالعملة المحلية في البلدان النامية تستلزم التعديل بمعامل يتراوح بين 2-3 (Atkinson, 1975, 239-243)، وبما أن سعر الصرف للدولار في العام 2003 في محافظة أربيل قد بلغ 9.23 دينار عراقي^(**). عليه، فإن 1.57 دولار يصرف مقابل 14.49 ديناراً. وبما أن متوسط عدد أيام الشهر خلال سنة الدراسة هو 30.4 يوماً عليه فإن:

$$APL6 = 30.4 \times 14.49 = 440.5 \text{ ديناراً}$$

وبقسمة هذا الرقم على 2 و3، يتم الحصول على خط الفقر المطلق على وفق منهجية البنك الدولي الذي يتراوح مداه بين 220.25-146.83 ديناراً شهرياً.

2. **خط الفقر النسبي (RPL):** نظراً لتغير متطلبات الحياة، لا يمكن القبول بتعريف مطلق للفقر (George, 1980, 2). كما أن مفهوم الفقر يختلف باختلاف التركيب الاجتماعي وباختلاف مراحل النمو الاقتصادي (Atkinson, 1975, 186). فقد ذكر (Townsend) أن الفقر ليس حالة مطلقة بل هو تحریم نسبي، فالمجتمع يفرض على أعضائه التزامات جديدة عبر الزمن فهم فقراء أو أغنياء على وفق حصتهم من الموارد المتاحة لهم (Townsend, 1954, 130-137).

على ضوء المقدمة المذكورة آنفاً، يحدد خط الفقر النسبي بنسبة معينة من الدخل المتوسط أو الوسيط، كأن يحدد بنصف الدخل المتوسط أو بالحد الأعلى لدخل الفئة 10% من السكان الأدنى دخلاً (إنفاقاً). وبهذا، فإن خط الفقر النسبي يتغير بتغير الدخل من بلد إلى آخر أو من وقت إلى آخر للبلد نفسه (محمد، 1996، 6). إن التعريف المطلق للفقر يُناسب البلدان النامية، أما في البلدان المتقدمة صناعياً والمجتمعات المزدهرة، فقد يكون الفقر المطلق قد فقد معظم فائدته (George, 1980, 2-3). وهذا يعني أن الفقر النسبي وما يستخلص منه من مؤشرات، هو الأنسب لها لأن تلك البلدان تمتلك عادةً شبكات أمان مختلفة تضمن حصول السكان

(*) PPP= Purchasing Power Parity.

(**) أخذت المعلومات من سجلات المتعاملين بالعملات الأجنبية.

كافة تقريباً على الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية (الطاهر، 1999، 107). لذا، فإن مفهوم الفقر في الدول المتقدمة سينصرف في معظم الأحيان إلى التفاوت في توزيع الدخل، وليس إلى مفهوم الإملاق. وسيكون ذلك مفيداً بشكل خاص في البلدان التي لا تتوفر لديها مسوحات موازنة الأسرة بشكل دقيق (الفارس، 2001، 27). وهناك مساوئ لهذا المنهج، أي المنهج النسبي لخط الفقر، ومنها:

أولاً- إن خط الفقر النسبي لا يكون مفيداً إذا أراد المرء أن يراقب الفقر في مكان وزمان معينين. إذ إن هناك دائماً نسبة معينة من السكان تكون في الأسفل، حتى لو ارتفعت مستويات المعيشة لكل السكان. وعلى نحو مماثل، فإن هذا المنهج لا يسمح بإجراء مقارنات للفقر بين المناطق أو الدول.

ثانياً- إن خط الفقر النسبي يكون عشوائياً، فليس واضحاً لماذا ينبغي أن يحدد الفقر في ضوء نسبة مئوية معينة، بدلاً من الأخرى. وأية نسبة مئوية تم تحديدها. وهذا يكون له تأثير في خصائص المجموعة الثانوية من السكان التي توصف بالمجموعة الفقيرة (www.undp.org).

إن المفهوم النسبي للفقر يمكن تحويله إلى نقد بطرائق عديدة. والدراسة الحالية استخدمت ثلاث طرائق لقياس هذا الخط، كما هي مدرجة في أدناه:

(RPL1): بهذه الطريقة البسيطة يتم تحديد خط الفقر النسبي بنصف متوسط الإنفاق الفردي (الكليدار، 1991، 108). وبما أن متوسط الإنفاق الفردي الشهري العام لعينة الدراسة هو 217.24 ديناراً، عليه فإن الخط الأولي للفقر النسبي هو:

$$RPL1 = \frac{217.24}{2} = 108.62 \text{ دينار}$$

(RPL2): حسب هذا الأسلوب يعد نصف الوسيط خطأً للفقر النسبي (Atkinson, 1975, 189). وبما أن الوسيط لعينة الدراسة قد بلغ 202.45 ديناراً، عليه فإن الخط الثاني للفقر النسبي هو:

$$RPL2 = 101.23 \text{ ديناراً}$$

(RPL3): وهو الأسلوب الذي إعتمده البنك الدولي، وحسب هذا الأسلوب يتم تقدير خط الفقر النسبي بالإعتماد على متوسط الإنفاق الفردي لـ 20% الأدنى من سلم التوزيع من السكان. وقد بلغ ذلك المتوسط بالنسبة للدراسة الحالية 130 ديناراً (الفارس، 2001، 56)

2. **خط الفقر الاجتهادي (الذاتي) Subjective Poverty Line (SPL):** تعتمد هذه الطريقة لتحديد خط الفقر على توجيه سؤال للفقير بخصوص دخله وهو: (كم من الدخل تحتاج لمقابلة احتياجاتك الأساسية؟)، إذ يتم شرح ما يقصد بالاحتياجات الأساسية على أنها تحتوي على الغذاء والكساء والتعليم والصحة والمواصلات والسكن والطاقة. وبأخذ متوسط الإجابات على هذا السؤال يمكن التوصل إلى خط الفقر الاجتهادي (علي، 4، الانترنت).

وتستند فكرة هذا الخط على أن مسألة تحديد الفقر هي مسألة تعتمد على ما يجتهد به الأفراد في مجتمع ما من تقدير للحد الأدنى لمستوى المعيشة، الذي يعدّ مقبولاً اجتماعياً في ذلك المجتمع. وبهذا فإن خط الفقر الاجتهادي لا يتغير بتغير المكان والزمان فحسب، وإنما يختلف أيضاً باختلاف الأفراد ضمن المجتمع نفسه والفترة الزمنية نفسها. إذ لوحظ أن تقدير الأفراد لمقدار الحد الأدنى المقبول للمعيشة يميل إلى الارتفاع عادةً بارتفاع دخولهم وهي المشكلة الرئيسة لتقدير هذا الخط. إلا أنه يمكن تجاوز هذه المشكلة عن طريق إعتبار أن قيمة خط الفقر الاجتهادي هي القيمة التي يذكرها الأفراد الذين يعيشون (أو الأسر التي تعيش) في ذلك الخط، أو اللجوء إلى بعض التشريعات لتحديد خط الفقر الاجتهادي، كأن يعد ذلك الخط مساوياً للحد الأدنى للأجور أو للحد الأعلى لمستوى الدخل المشمول بالإعفاء من ضريبة الدخل أو المشمول بإعانات الضمان الاجتماعي (محمد، 1996، 6-7).

من خلال المسح الميداني لعينة الدراسة تم توجيه سؤال للعوائل المشمولة بالمسح، بشأن المبلغ الذي يكفي لتغطية احتياجاتهم الأساسية. وبأخذ متوسط الإجابات أظهرت الدراسة أن خط الفقر الإجهادي يبلغ 193 ديناراً، وهو متوسط الإنفاق الفردي الشهري، أي:

$$SPL = 193 \text{ ديناراً خط الفقر الاجتهادي.}$$

ثانياً- مؤشرات الفقر (Poverty Indices)

على الرغم من أهمية خط الفقر في الدراسات الخاصة بقياس الفقر في مجتمع معين، إلا أنه بحكم تركيبه لا يصلح إلا لغرض تمييز الفقراء عن غير الفقراء في ذلك المجتمع (الفارس، 2001، 28). وعادة يقاس خط الفقر بالعملة المحلية وبالأسعار الجارية. عليه فهو لا يصلح لأغراض المقارنة المباشرة بين الدول ذات العملات المحلية المختلفة، كما لا يصلح لمقارنة الفقر في الدولة نفسها بين الفترات الزمنية المختلفة لاختلاف مستويات الأسعار. كذلك فإن هذا الخط لا يعكس مدى جسامته مشكلة الفقر، سواءً أكان من حيث الحجم العددي للفقراء أم من حيث شدة وعمق الفقر الذي يعانون منه (محمد، 1996، 10). لذا، فإن قياس ظاهرة الفقر وتحليلها يتطلب توافر مجموعة أخرى من مؤشرات الفقر، فضلاً عن خط الفقر، وذلك للاطلاع على أبعاد الفقر الممكنة.

وقد استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من المؤشرات التي أصبحت شائعة الاستخدام في الدراسات الخاصة بقياس ظاهرة الفقر، التي سيأتي عرضها بشيء من التفصيل:

1. مؤشر عدد الرؤوس (Head-Count Index): وهو أكثر مؤشرات قياس الفقر استخداماً وأسهلها قياساً. ويمثل نسبة الفقراء الذين يعيشون تحت دخل خط الفقر إلى إجمالي السكان في المجتمع (علي، 6، الانترنت). ويمكن احتساب هذا المؤشر بالصيغة الآتية:

$$H = q/n \times 100$$

حيث إن: H = نسبة السكان الفقراء، نسبة مئوية.

q = عدد السكان الفقراء.

$n =$ مجموع السكان.

كما ويمكن قياس هذا المؤشر على مستوى الأسرة بالصيغة الآتية (المعموري، 2000، 114):

$$R_1 = N_1 / S_1 \times 100$$

حيث إن: R_1 = نسبة الأسر الفقيرة.

N_1 = عدد الأسر الواقعة تحت خط الفقر.

S_1 = مجموع الأسر في المجتمع.

ومن مميزات هذا المؤشر هي إمكانية استخدامه لأغراض المقارنة أو لتقييم آثار سياسات تقليل الفقر (الفارس، 2001، 28). إلا أنه يؤخذ على هذا المؤشر أنه لا يقيس عمق الفقر، وأنه يعامل الفقراء جميعاً بشكل مماثل، ولا يتطرق إلى التغيرات التي تجري تحت خط الفقر (Bernal, 1995). وهذا يعني إن هذا المؤشر لا يتغير إلا بتغير عدد الفقراء (Pannuzi, 1995).

2. مؤشر فجوة الفقر (Poverty Gap Index): يحدد هذا المؤشر مقدار الدخل الضروري لإخراج الفقراء من حالة الفقر إلى مستوى خط الفقر. إن هذا المؤشر يقيس حجم الفجوة بين دخل (إنفاق) الفقير وخط الفقر. وهذا المؤشر له ميزة، وهي إنها تسمح بتحديد عمق الفقر (Bernal, 1995). ويوجد نوعان من هذا المؤشر، وهما:

أ. الفجوة المطلقة (الإجمالية) للفقر Absolute Poverty Gap: وهو يساوي إجمالي المبلغ المطلوب لرفع مستويات استهلاك الفقراء كافةً إلى مستوى خط الفقر. ويمكن صياغتها بالشكل الآتي:

$$TPG = q(z - yp)$$

حيث إن: TPG = الفجوة الإجمالية للفقر.

z = خط الفقر.

yp = متوسط إنفاق الفقير.

ب. فجوة الفقر النسبية (Relative Poverty Gap): ويمكن احتسابها بالصيغة الآتية (محمد، 1996، 12):

$$I = (z - yp / z) \times 100$$

حيث أن: I = الفجوة النسبية للفقر.

وتفسر فجوة الفقر النسبية بأنها تعبر عن مقدار إنخفاض متوسط إنفاق الفقير عن خط الفقر بوصفها نسبة مئوية من خط الفقر. وكلما كانت قيمة الفجوة النسبية أكبر إبتعد متوسط إنفاق الفقير عن خط الفقر نحو الأسفل (صابر، 2003، 8).

3. مؤشر (Sen) للفقر Sen's Poverty Index: لغرض إسناد قياس الفقر إلى مرتكزات منطقية وموضوعية، إقترح البروفيسور (Amartya Sen) بديهيتين لابد من استيفائهما بوساطة مؤشرات قياس الفقر. الأولى: هي بديهية الرتبة (Monotonicity Axiom)، التي تقول أنه بافتراض ثبات كل الأشياء الأخرى على حالها، فإن الانخفاض في دخل أي من الفقراء لابد من أن يؤدي إلى زيادة الفقر. والثانية: بديهية التحويلات (Transfer Axiom) التي تقول بافتراض ثبات

كل الأشياء الأخرى على حالها، فإن تحويلاً للدخل من أحد الفقراء إلى فرد آخر أكثر دخلاً لابد من أن يؤدي إلى زيادة الفقر (Sen, 1976).
 إن مؤشر (H) لا يرضى أو ينتهك كلا الفرضيتين الرتابة والتحويل، أما مؤشر (I) فلا يرضى فرضية التحويل. ولمواجهة القصور في المؤشرين السابقين اقترح Sen مؤشراً جديداً للفقر يمكن احتسابه بالصيغة الآتية (Sen, 1976) :

$$Ps = H [I + (1 - I) G]$$

حيث إن: Ps = مؤشر Sen للفقر.

I = الفجوة النسبية.

H = نسبة السكان الفقراء.

G = معامل جيني للتفاوت في توزيع الإنفاق بين الفقراء.

إن قيمة (Ps) تقع بين الصفر والواحد الصحيح. وتكون مساوية للصفر عندما يكون متوسط الإنفاق الشهري لكل فرد أكبر من خط الفقر. في حين قيمته تكون مساوية للواحد الصحيح، إذا استحوذ فرد واحد في المجتمع على كامل الدخل (الإنفاق)، ودخل أو (إنفاق) بقية أفراد المجتمع مساوٍ لصفر (Sen, 1976).
4. مؤشر شدة الفقر Severity of Poverty: وهذا المؤشر أيضاً من المؤشرات شائعة الاستخدام، ويمكن قياس هذا المؤشر بوصفه الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية للفقراء كافة (محمد، 1996، 12). ويمكن احتسابه بالصيغة الآتية:

$$PFGT = \frac{1}{n} \sum_{p=1}^q \left(\frac{z - y_p}{z} \right)^2 \times 100$$

حيث إن: PFGT = مؤشر شدة الفقر.

تحليل نتائج قياس الفقر

على الرغم من الصعوبات المنهجية والإحصائية التي تثير تساؤلات عديدة بشأن القبول بنتائج أية دراسة عن الفقر، ومع ذلك فقد تمّ قياس أربعة أنواع من خطوط الفقر المذكورة في البند السابق، وذلك بتحديد أكثر من خط للفقر للأنواع الأربعة، تناظره المؤشرات الخاصة بكل خط، كما تمّ توضيحها بشكل تفصيلي في البند الخاص بصياغة النماذج.

كما يظهر في جدول 1، فقد تمّ تحديد أكثر من خط للفقر لكل نوع من أنواع الفقر الأربعة، وذلك بسبب اختلاف مفاهيم الفقر حتى بالنسبة لنوع واحد من الفقر، ومن ثم أصبح لدينا مدى من خط الفقر بدلاً من خط واحد. وكما ذكر في البند السابق، فإن خط الفقر لوحده لا يعطينا شيئاً سوى تحديد حد بين الفقير وغير الفقير. لذا تمّ قياس عدة مؤشرات لكل خط من خطوط الفقر، ولكل مؤشر فائدة محددة لفهم الظاهرة وتفسيرها. وسوف يتم تفسير وتوضيح كل مؤشر بشيء من التفصيل على وفق النتائج الرقمية التي تمّ الحصول عليها في البدء. ولا تتطلب التوضيح والتفسير بالنسبة لبقية النتائج وذلك لتجنب الحشو والتكرار في تفسير الأرقام.

الفقر المدقع: تراوح خط الفقر المدقع بين 42-89 ديناراً تقريباً التي تقابل خطوط الفقر (EPL3) و (EPL1) على التوالي كما يظهر في الجدول 1، وأن نسبة الأفراد الفقراء (وهي في الوقت نفسه نسبة العوائل الفقيرة) تراوحت بين 0.0 – 7.0 %، مما يعني الانخفاض النسبي للفقر المدقع. إن هذه النتيجة منطقية ومتفقة مع التوقعات المسبقة للدراسة وهي تعزى إلى تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء والدواء (القرار 986). إذ إن الحصة الغذائية الموزعة تؤمن معظم الاحتياجات الغذائية الحيوية للفرد، إن لم تكن كلها. وإن قيمة تلك الحصة والبالغة 37 ديناراً تقريباً، تشكل حوالي 41.6 %، 59 % و 87.9 % من خط الفقر المدقع، علماً أن كلفة تغطية النقص منخفضة جداً بسبب انخفاض أسعار المواد الغذائية في محافظة أربيل. أما بالنسبة للفجوة النسبية فهي تتراوح بين 0.0 – 12 % وهذا يعني أنه في أسوأ الحالات، فإن متوسط الإنفاق الفردي للعوائل الفقيرة يبتعد (يقُل) بنسبة 12 % من الخط الفقر المدقع (البالغ حوالي 89 ديناراً تقريباً). أي أن متوسط إنفاق الفقير هو 88 % من خط الفقر. وبعبارة أخرى إذا تمت زيادة الإنفاق الفردي على الغذاء للفقراء بمقدار 10.67 دينار، فإن إنفاق الفقراء يصل إلى خط الفقر 88.92 ديناراً. وعلى العموم، المبلغ اللازم لتخليص الأفراد للعينة المبحوثة من الفقر وهو 1067 ديناراً^(*). وهي الفجوة الإجمالية للفقر المدقع لعينة الدراسة.

الجدول 1
خطوط الفقر المقدرة والمؤشرات المناظرة لكل خط في مجمي
(بنصلاوة وداره توو)

المؤشرات المناظرة لكل خط						خطوط الفقر	
مؤشر شدة الفقر (%) PFGT	مؤشر SEN (PS)	الفجوة النسبية للفقر (%) (I)	الفجوة الإجمالية للفقر (دينار) TPG	نسبة الأفراد الفقراء (%) (H)	عدد الأفراد الفقراء (q)	مقدار الخط (دينار)	نوع الخط
0.06	0.0134	12	1067	7.0	100	88.92	EPL1
0.007	0.0016	10.2	160.65	1.7	25	63	EPL2
0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	42.077	EPL3
0.014	0.0072	12.2	711.77	3.8	54	108.04	APL1a
0.043	0.022	18.5	3049.65	8.9	127	129.8	APL1b
0.022	0.011	13	1306.83	6	86	116.89	APL2
0.0014	0.0003	5.5	34.19	0.6	8	77.71	APL3

^(*) 10.67 X 100 = 1067، إذ فإن 100 هو عدد الأفراد الفقراء في العينة المبحوثة.

0.015	0.0075	13.2	779.8	3.8	54	109.4	APL4	
0.009	0.002	7.5	149.1	1.4	20	99.38	APL5	
0.7	0.18	23.5	41872.83	56.4	809	220.25	APL6 a	
0.15	0.067	20.2	8304.7	19.5	280	146.83	APL6 b	
0.014	0.0074	12.6	739	3.8	54	108.62	RPL1	الفقر النسبي
0.0098	0.0028	9.3	235.36	1.7	25	101.23	RPL2	
0.043	0.023	18.6	3191.76	9.2	132	130	RPL3	
0.4	0.118	22	25476	41.9	600	193	SPL	الفقر الاجتهادي

المصدر: تم احتساب الجدول بالاعتماد على البيانات الأولية لعينة الدراسة وعلى وفق الصيغ التي تم توصيفها في البند السابق.

كما يظهر في الجدول، فإن مؤشري (SEN) (PS) وشدة الفقر (PFGT) منخفضان أيضاً بالنسبة لخط الفقر المدقع. وذلك لأن مؤشر (SEN) دالة لكل من نسبة الفقراء (H) والفجوة النسبية (I) ومعامل جيني لتوزيع الإنفاق بين الفقراء (G) إذ بلغت قيمة معامل جيني 0.082 المقابل لخط الفقر (EPL1). لذا فإن أعلى مؤشر (SEN) للفقر المدقع هو 0.0134 مما يعني أن متوسط الإنفاق الشهري للفقراء هي متقاربة على ضوء معامل جيني.

على الرغم من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وعلى الرغم من إمكانية القول بأنه ليس هناك مجاعة، أي عدم وجود نقص حاد في السرعات الحرارية اللازمة، ولا يشكل الفقر المدقع خطراً على المواطنين، وكل فرد يحصل على السرعات المطلوبة تقريباً، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود سوء التغذية، لأن المواد الغذائية الموزعة حسب البطاقة التموينية لا تتضمن جميع العناصر الغذائية المطلوبة لجسم الإنسان (كالبروتين الحيواني، منتجات الألبان، الفواكه والأسماك وغيرها)، بل تتضمن جزءاً من العناصر المطلوبة. وبعبارة أخرى فإنها تتضمن الحد الأدنى من المستلزمات الغذائية التي يحتاجها الفرد.

2. الفقر المطلق: بما أن المفهوم المطلق للفقر يعد هو الأهم، والذي يعول عليه كثيراً في البلدان النامية، سيتم تسليط الضوء عليه بشكل أكثر تفصيلاً. ونظراً لاستخدام أكثر من مقياس وأكثر من أسلوب لقياس خطوط الفقر المطلق، فقد أصبح لدينا عدد من خطوط الفقر المطلق بدلاً من خط واحد.

من الجدول 1 يتضح أن مدى خط الفقر المطلق (معدا الخططين (APL6a) و (APL6b) والذين تم تقديرهما حسب منهجية البنك الدولي)، يتراوح بين 77.71- 129.8 ديناراً، وهما يقابلان (APL3) و (APL1b) على التوالي، وأن مؤشر نسبة الفقراء المناظر لهذين الخططين قد بلغ 0.6% و 8.9% على التوالي. كما أن الفجوة النسبية المناظرة لهما تبلغ 5.5% و 18.5% على التوالي. وهذا يعني أن متوسط إنفاق الفقير إلى خط الفقر يتراوح بين 94.5% و 81.5%.

إن الانخفاض النسبي لكل من مؤشري نسبة الفقر والفجوة النسبية للفقر يشير إلى أن الفقر المطلق منخفض نسبياً في مجمعي (بنصلاوة و داره توو). إذ

وفقاً لمؤشر الفجوة النسبية يمكن القضاء على الفقر المطلق إذا ما تمّ زيادة الإنفاق الشهري لكل شخص فقير بمقدار 24 ديناراً تقريباً كحد أقصى.

وبالنسبة للفجوة الإجمالية القصوى فقد بلغ 3049.65 ديناراً. وفيما يتعلّق بالمجتمع المبحوث إذا ما افترضنا أن نسبة الأفراد الفقراء هي نسبة الفقراء نفسها للعينة المبحوثة والبالغة 8.9% كأقصى حد، مما يعني أن عدد الأفراد الفقراء يبلغ 7012 فرداً. بزيادة الإنفاق الفردي الشهري للفقراء بمبلغ 24 ديناراً يمكن التخلص من الفقر المطلق، أي زيادة إجمالي الإنفاق بمقدار 168288 ديناراً شهرياً.

بما أن مؤشري نسبة الفقراء (H) والفجوة النسبية للفقر (I) المناظرين لخط الفقر (APL3) و (APL1B) منخفضين، ونظراً لانخفاض مؤشر جيني لتوزيع الإنفاق بين الفقراء (GP) والبالغ 0.0 و 0.079، على التوالي. عليه، فإن مؤشر (SEN) لهذين الخطين قد ظهرا منخفضين أيضاً و بلغا 0.0003 و 0.022 على التوالي. وذلك لكون (PS) دالة متزايدة للمؤشرات الثلاثة (H, I, GP)، ومن الجدير بالملاحظة أنه يوجد اتساق بين مؤشري (Sen) وشدة الفقر (PFGT)، فعندما تكون قيمة مؤشر (Sen) منخفضة بالنسبة لخط فقر معين، تكون قيمة مؤشر شدة الفقر منخفضة أيضاً. وعندما ترتفع قيمة مؤشر (Sen) ترتفع معها الأخيرة. مثلاً بلغ مؤشر شدة الفقر 0.043% المقابل لخط الفقر (APL1B) الذي يقابله مؤشر (Sen) البالغ 0.022، وعندما انخفض مؤشر (Sen) وبلغ 0.0003 المقابل لخط الفقر (APL3)، فقد بلغ مؤشر شدة الفقر 0.0014%، وهكذا. وكما هو واضح في الجدول 1.

من النتائج التي تم استعراضها، يتضح أن الفقر المطلق في عينة الدراسة لا يعد مشكلة كبيرة وحادة. إن هذه النتيجة تفسر بعوامل عديدة، من أهمها هي: كان للقرار 986 أثراً إيجابياً في المستوى المعيشي، ولاسيما الغذائي للمواطنين، إذ إن قيمة المواد الغذائية الموزعة وفق البطاقة التموينية والبالغة 37 ديناراً تقريباً تشكل 17%، و 32.46% من متوسط الإنفاق الفردي العام ومتوسط الإنفاق الفردي على المواد الغذائية على التوالي. وهذا يعني أن البطاقة التموينية قد أمنت معظم البنود الغذائية الضرورية للإنسان، مما أدى إلى إبقاء مبالغ إضافية لدى الكثير من الفقراء لإنفاقها على المواد الاستهلاكية الضرورية الأخرى، ومن ثم، انخفاض الفقر المطلق. ومما لاشك فيه أن الحالة المعيشية للمواطنين كانت سيئة جداً قبل تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء والدواء.

كما أن هناك أسباباً أخرى لعدم تردي مستوى المعيشة، كالتحويلات التي تتلقاها بعض الأسر من أفرادها في الخارج، فضلاً عن مساعدات العديد من المنظمات الخيرية غير الحكومية المتواجدة في الإقليم التي كان لها الأثر الإيجابي في المستوى المعيشي للمواطنين بشكل أو بآخر.

وعلى الرغم من أن النتائج تشير إلى انخفاض نسبي للفقر المطلق على وفق المؤشرات والمقاييس المعتمدة، وعلى الرغم من أن ذلك يعزى إلى العوامل التي ذكرت آنفاً، إلا أنه يعتقد أن تلك النتائج قد تكون متحيزة إلى الأسفل إلى حد ما. من هنا، إذا كان هناك نوع من التحفظات بشأن النتائج، فإنها قد تكون معقولة. وقد يكون أحد أسباب انخفاض معايير الفقر المطلق بالنسبة لخطوط الفقر الثلاثة (APL1, APL3, APL1B) هو انخفاض مؤشر (Sen) و (PFGT) و (PS) و (GP) و (H) و (I) و (APL1B) و (APL3) و (APL1) و (APL2) و (APL4) و (APL5) و (APL6) و (APL7) و (APL8) و (APL9) و (APL10) و (APL11) و (APL12) و (APL13) و (APL14) و (APL15) و (APL16) و (APL17) و (APL18) و (APL19) و (APL20) و (APL21) و (APL22) و (APL23) و (APL24) و (APL25) و (APL26) و (APL27) و (APL28) و (APL29) و (APL30) و (APL31) و (APL32) و (APL33) و (APL34) و (APL35) و (APL36) و (APL37) و (APL38) و (APL39) و (APL40) و (APL41) و (APL42) و (APL43) و (APL44) و (APL45) و (APL46) و (APL47) و (APL48) و (APL49) و (APL50) و (APL51) و (APL52) و (APL53) و (APL54) و (APL55) و (APL56) و (APL57) و (APL58) و (APL59) و (APL60) و (APL61) و (APL62) و (APL63) و (APL64) و (APL65) و (APL66) و (APL67) و (APL68) و (APL69) و (APL70) و (APL71) و (APL72) و (APL73) و (APL74) و (APL75) و (APL76) و (APL77) و (APL78) و (APL79) و (APL80) و (APL81) و (APL82) و (APL83) و (APL84) و (APL85) و (APL86) و (APL87) و (APL88) و (APL89) و (APL90) و (APL91) و (APL92) و (APL93) و (APL94) و (APL95) و (APL96) و (APL97) و (APL98) و (APL99) و (APL100) و (APL101) و (APL102) و (APL103) و (APL104) و (APL105) و (APL106) و (APL107) و (APL108) و (APL109) و (APL110) و (APL111) و (APL112) و (APL113) و (APL114) و (APL115) و (APL116) و (APL117) و (APL118) و (APL119) و (APL120) و (APL121) و (APL122) و (APL123) و (APL124) و (APL125) و (APL126) و (APL127) و (APL128) و (APL129) و (APL130) و (APL131) و (APL132) و (APL133) و (APL134) و (APL135) و (APL136) و (APL137) و (APL138) و (APL139) و (APL140) و (APL141) و (APL142) و (APL143) و (APL144) و (APL145) و (APL146) و (APL147) و (APL148) و (APL149) و (APL150) و (APL151) و (APL152) و (APL153) و (APL154) و (APL155) و (APL156) و (APL157) و (APL158) و (APL159) و (APL160) و (APL161) و (APL162) و (APL163) و (APL164) و (APL165) و (APL166) و (APL167) و (APL168) و (APL169) و (APL170) و (APL171) و (APL172) و (APL173) و (APL174) و (APL175) و (APL176) و (APL177) و (APL178) و (APL179) و (APL180) و (APL181) و (APL182) و (APL183) و (APL184) و (APL185) و (APL186) و (APL187) و (APL188) و (APL189) و (APL190) و (APL191) و (APL192) و (APL193) و (APL194) و (APL195) و (APL196) و (APL197) و (APL198) و (APL199) و (APL200) و (APL201) و (APL202) و (APL203) و (APL204) و (APL205) و (APL206) و (APL207) و (APL208) و (APL209) و (APL210) و (APL211) و (APL212) و (APL213) و (APL214) و (APL215) و (APL216) و (APL217) و (APL218) و (APL219) و (APL220) و (APL221) و (APL222) و (APL223) و (APL224) و (APL225) و (APL226) و (APL227) و (APL228) و (APL229) و (APL230) و (APL231) و (APL232) و (APL233) و (APL234) و (APL235) و (APL236) و (APL237) و (APL238) و (APL239) و (APL240) و (APL241) و (APL242) و (APL243) و (APL244) و (APL245) و (APL246) و (APL247) و (APL248) و (APL249) و (APL250) و (APL251) و (APL252) و (APL253) و (APL254) و (APL255) و (APL256) و (APL257) و (APL258) و (APL259) و (APL260) و (APL261) و (APL262) و (APL263) و (APL264) و (APL265) و (APL266) و (APL267) و (APL268) و (APL269) و (APL270) و (APL271) و (APL272) و (APL273) و (APL274) و (APL275) و (APL276) و (APL277) و (APL278) و (APL279) و (APL280) و (APL281) و (APL282) و (APL283) و (APL284) و (APL285) و (APL286) و (APL287) و (APL288) و (APL289) و (APL290) و (APL291) و (APL292) و (APL293) و (APL294) و (APL295) و (APL296) و (APL297) و (APL298) و (APL299) و (APL300) و (APL301) و (APL302) و (APL303) و (APL304) و (APL305) و (APL306) و (APL307) و (APL308) و (APL309) و (APL310) و (APL311) و (APL312) و (APL313) و (APL314) و (APL315) و (APL316) و (APL317) و (APL318) و (APL319) و (APL320) و (APL321) و (APL322) و (APL323) و (APL324) و (APL325) و (APL326) و (APL327) و (APL328) و (APL329) و (APL330) و (APL331) و (APL332) و (APL333) و (APL334) و (APL335) و (APL336) و (APL337) و (APL338) و (APL339) و (APL340) و (APL341) و (APL342) و (APL343) و (APL344) و (APL345) و (APL346) و (APL347) و (APL348) و (APL349) و (APL350) و (APL351) و (APL352) و (APL353) و (APL354) و (APL355) و (APL356) و (APL357) و (APL358) و (APL359) و (APL360) و (APL361) و (APL362) و (APL363) و (APL364) و (APL365) و (APL366) و (APL367) و (APL368) و (APL369) و (APL370) و (APL371) و (APL372) و (APL373) و (APL374) و (APL375) و (APL376) و (APL377) و (APL378) و (APL379) و (APL380) و (APL381) و (APL382) و (APL383) و (APL384) و (APL385) و (APL386) و (APL387) و (APL388) و (APL389) و (APL390) و (APL391) و (APL392) و (APL393) و (APL394) و (APL395) و (APL396) و (APL397) و (APL398) و (APL399) و (APL400) و (APL401) و (APL402) و (APL403) و (APL404) و (APL405) و (APL406) و (APL407) و (APL408) و (APL409) و (APL410) و (APL411) و (APL412) و (APL413) و (APL414) و (APL415) و (APL416) و (APL417) و (APL418) و (APL419) و (APL420) و (APL421) و (APL422) و (APL423) و (APL424) و (APL425) و (APL426) و (APL427) و (APL428) و (APL429) و (APL430) و (APL431) و (APL432) و (APL433) و (APL434) و (APL435) و (APL436) و (APL437) و (APL438) و (APL439) و (APL440) و (APL441) و (APL442) و (APL443) و (APL444) و (APL445) و (APL446) و (APL447) و (APL448) و (APL449) و (APL450) و (APL451) و (APL452) و (APL453) و (APL454) و (APL455) و (APL456) و (APL457) و (APL458) و (APL459) و (APL460) و (APL461) و (APL462) و (APL463) و (APL464) و (APL465) و (APL466) و (APL467) و (APL468) و (APL469) و (APL470) و (APL471) و (APL472) و (APL473) و (APL474) و (APL475) و (APL476) و (APL477) و (APL478) و (APL479) و (APL480) و (APL481) و (APL482) و (APL483) و (APL484) و (APL485) و (APL486) و (APL487) و (APL488) و (APL489) و (APL490) و (APL491) و (APL492) و (APL493) و (APL494) و (APL495) و (APL496) و (APL497) و (APL498) و (APL499) و (APL500) و (APL501) و (APL502) و (APL503) و (APL504) و (APL505) و (APL506) و (APL507) و (APL508) و (APL509) و (APL510) و (APL511) و (APL512) و (APL513) و (APL514) و (APL515) و (APL516) و (APL517) و (APL518) و (APL519) و (APL520) و (APL521) و (APL522) و (APL523) و (APL524) و (APL525) و (APL526) و (APL527) و (APL528) و (APL529) و (APL530) و (APL531) و (APL532) و (APL533) و (APL534) و (APL535) و (APL536) و (APL537) و (APL538) و (APL539) و (APL540) و (APL541) و (APL542) و (APL543) و (APL544) و (APL545) و (APL546) و (APL547) و (APL548) و (APL549) و (APL550) و (APL551) و (APL552) و (APL553) و (APL554) و (APL555) و (APL556) و (APL557) و (APL558) و (APL559) و (APL560) و (APL561) و (APL562) و (APL563) و (APL564) و (APL565) و (APL566) و (APL567) و (APL568) و (APL569) و (APL570) و (APL571) و (APL572) و (APL573) و (APL574) و (APL575) و (APL576) و (APL577) و (APL578) و (APL579) و (APL580) و (APL581) و (APL582) و (APL583) و (APL584) و (APL585) و (APL586) و (APL587) و (APL588) و (APL589) و (APL590) و (APL591) و (APL592) و (APL593) و (APL594) و (APL595) و (APL596) و (APL597) و (APL598) و (APL599) و (APL600) و (APL601) و (APL602) و (APL603) و (APL604) و (APL605) و (APL606) و (APL607) و (APL608) و (APL609) و (APL610) و (APL611) و (APL612) و (APL613) و (APL614) و (APL615) و (APL616) و (APL617) و (APL618) و (APL619) و (APL620) و (APL621) و (APL622) و (APL623) و (APL624) و (APL625) و (APL626) و (APL627) و (APL628) و (APL629) و (APL630) و (APL631) و (APL632) و (APL633) و (APL634) و (APL635) و (APL636) و (APL637) و (APL638) و (APL639) و (APL640) و (APL641) و (APL642) و (APL643) و (APL644) و (APL645) و (APL646) و (APL647) و (APL648) و (APL649) و (APL650) و (APL651) و (APL652) و (APL653) و (APL654) و (APL655) و (APL656) و (APL657) و (APL658) و (APL659) و (APL660) و (APL661) و (APL662) و (APL663) و (APL664) و (APL665) و (APL666) و (APL667) و (APL668) و (APL669) و (APL670) و (APL671) و (APL672) و (APL673) و (APL674) و (APL675) و (APL676) و (APL677) و (APL678) و (APL679) و (APL680) و (APL681) و (APL682) و (APL683) و (APL684) و (APL685) و (APL686) و (APL687) و (APL688) و (APL689) و (APL690) و (APL691) و (APL692) و (APL693) و (APL694) و (APL695) و (APL696) و (APL697) و (APL698) و (APL699) و (APL700) و (APL701) و (APL702) و (APL703) و (APL704) و (APL705) و (APL706) و (APL707) و (APL708) و (APL709) و (APL710) و (APL711) و (APL712) و (APL713) و (APL714) و (APL715) و (APL716) و (APL717) و (APL718) و (APL719) و (APL720) و (APL721) و (APL722) و (APL723) و (APL724) و (APL725) و (APL726) و (APL727) و (APL728) و (APL729) و (APL730) و (APL731) و (APL732) و (APL733) و (APL734) و (APL735) و (APL736) و (APL737) و (APL738) و (APL739) و (APL740) و (APL741) و (APL742) و (APL743) و (APL744) و (APL745) و (APL746) و (APL747) و (APL748) و (APL749) و (APL750) و (APL751) و (APL752) و (APL753) و (APL754) و (APL755) و (APL756) و (APL757) و (APL758) و (APL759) و (APL760) و (APL761) و (APL762) و (APL763) و (APL764) و (APL765) و (APL766) و (APL767) و (APL768) و (APL769) و (APL770) و (APL771) و (APL772) و (APL773) و (APL774) و (APL775) و (APL776) و (APL777) و (APL778) و (APL779) و (APL780) و (APL781) و (APL782) و (APL783) و (APL784) و (APL785) و (APL786) و (APL787) و (APL788) و (APL789) و (APL790) و (APL791) و (APL792) و (APL793) و (APL794) و (APL795) و (APL796) و (APL797) و (APL798) و (APL799) و (APL800) و (APL801) و (APL802) و (APL803) و (APL804) و (APL805) و (APL806) و (APL807) و (APL808) و (APL809) و (APL810) و (APL811) و (APL812) و (APL813) و (APL814) و (APL815) و (APL816) و (APL817) و (APL818) و (APL819) و (APL820) و (APL821) و (APL822) و (APL823) و (APL824) و (APL825) و (APL826) و (APL827) و (APL828) و (APL829) و (APL830) و (APL831) و (APL832) و (APL833) و (APL834) و (APL835) و (APL836) و (APL837) و (APL838) و (APL839) و (APL840) و (APL841) و (APL842) و (APL843) و (APL844) و (APL845) و (APL846) و (APL847) و (APL848) و (APL849) و (APL850) و (APL851) و (APL852) و (APL853) و (APL854) و (APL855) و (APL856) و (APL857) و (APL858) و (APL859) و (APL860) و (APL861) و (APL862) و (APL863) و (APL864) و (APL865) و (APL866) و (APL867) و (APL868) و (APL869) و (APL870) و (APL871) و (APL872) و (APL873) و (APL874) و (APL875) و (APL876) و (APL877) و (APL878) و (APL879) و (APL880) و (APL881) و (APL882) و (APL883) و (APL884) و (APL885) و (APL886) و (APL887) و (APL888) و (APL889) و (APL890) و (APL891) و (APL892) و (APL893) و (APL894) و (APL895) و (APL896) و (APL897) و (APL898) و (APL899) و (APL900) و (APL901) و (APL902) و (APL903) و (APL904) و (APL905) و (APL906) و (APL907) و (APL908) و (APL909) و (APL910) و (APL911) و (APL912) و (APL913) و (APL914) و (APL915) و (APL916) و (APL917) و (APL918) و (APL919) و (APL920) و (APL921) و (APL922) و (APL923) و (APL924) و (APL925) و (APL926) و (APL927) و (APL928) و (APL929) و (APL930) و (APL931) و (APL932) و (APL933) و (APL934) و (APL935) و (APL936) و (APL937) و (APL938) و (APL939) و (APL940) و (APL941) و (APL942) و (APL943) و (APL944) و (APL945) و (APL946) و (APL947) و (APL948) و (APL949) و (APL950) و (APL951) و (APL952) و (APL953) و (APL954) و (APL955) و (APL956) و (APL957) و (APL958) و (APL959) و (APL960) و (APL961) و (APL962) و (APL963) و (APL964) و (APL965) و (APL966) و (APL967) و (APL968) و (APL969) و (APL970) و (APL971) و (APL972) و (APL973) و (APL974) و (APL975) و (APL976) و (APL977) و (APL978) و (APL979) و (APL980) و (APL981) و (APL982) و (APL983) و (APL984) و (APL985) و (APL986) و (APL987) و (APL988) و (APL989) و (APL990) و (APL991) و (APL992) و (APL993) و (APL994) و (APL995) و (APL996) و (APL997) و (APL998) و (APL999) و (APL1000) و (APL1001) و (APL1002) و (APL1003) و (APL1004) و (APL1005) و (APL1006) و (APL1007) و (APL1008) و (APL1009) و (APL1010) و (APL1011) و (APL1012) و (APL1013) و (APL1014) و (APL1015) و (APL1016) و (APL1017) و (APL1018) و (APL1019) و (APL1020) و (APL1021) و (APL1022) و (APL1023) و (APL1024) و (APL1025) و (APL1026) و (APL1027) و (APL1028) و (APL1029) و (APL1030) و (APL1031) و (APL1032) و (APL1033) و (APL1034) و (APL1035) و (APL1036) و (APL1037) و (APL1038) و (APL1039) و (APL1040) و (APL1041) و (APL1042) و (APL1043) و (APL1044) و (APL1045) و (APL1046) و (APL1047) و (APL1048) و (APL1049) و (APL1050) و (APL1051) و (APL1052) و (APL1053) و (APL1054) و (APL1055) و (APL1056) و (APL1057) و (APL1058) و (APL1059) و (APL1060) و (APL1061) و (APL1062) و (APL1063) و (APL1064) و (APL1065) و (APL1066) و (APL1067) و (APL1068) و (APL1069) و (APL1070) و (APL1071) و (APL1072) و (APL1073) و (APL1074) و (APL1075) و (APL1076) و (APL1077) و (APL1078) و (APL1079) و (APL1080) و (APL1081) و (APL1082) و (APL1083) و (APL1084) و (APL1085) و (APL1086) و (APL1087) و (APL1088) و (APL1089) و (APL1090) و (APL1091) و (APL1092) و (APL1093) و (APL1094) و (APL1095) و (APL1096) و (APL1097) و (APL1098) و (APL1099) و (APL1100) و (APL1101) و (APL1102) و (APL1103) و (APL1104) و (APL1105) و (APL1106) و (APL1107) و (APL1108) و (APL1109) و (APL1110) و (APL1111) و (APL1112) و (APL1113) و (APL1114) و (APL1115) و (APL1116) و (APL1117) و (APL1118) و (APL1119) و (APL1120) و (APL1121) و (APL1122) و (APL1123) و (APL1124) و (APL1125) و (APL1126) و (APL1127) و (APL1128) و (APL1129) و (APL1130) و (APL1131) و (APL1132) و (APL1133) و (APL1134) و (APL1135) و (APL1136) و (APL1137) و (APL1138) و (APL1139) و (APL1140) و (APL1141) و (APL1142) و (APL1143) و (APL1144) و (APL1145) و (APL1146) و (APL1147) و (APL1148) و (APL1149) و (APL1150) و (APL1151) و (APL1152) و (APL1153) و (APL1154) و (APL1155) و (APL1156) و (APL1157) و (APL1158) و (APL1159) و (APL1160) و (APL1161) و (APL1162) و (APL1163) و (APL1164) و (APL1165) و (APL1166) و (APL1167) و (APL1168) و (APL1169) و (APL1170) و (APL1171) و (APL1172) و (APL1173) و (APL1174) و (APL1175) و (APL1176) و (APL1177) و (APL1178) و (APL1179) و (APL1180) و (APL1181) و (APL1182) و (APL1183) و (APL1184) و (APL1185) و (APL1186) و (APL1187) و (APL1188) و (APL1189) و (APL1190) و (APL1191) و (APL1192) و (APL1193) و (APL1194) و (APL1195) و (APL1196) و (APL1197) و (APL1198) و (APL1199) و (APL1200) و (APL1201) و (APL1202) و (APL1203) و (APL1204) و (APL1205) و (APL1206) و (APL1207) و (APL1208) و (APL1209) و (APL1210) و (APL1211) و (APL1212) و (APL1213) و (APL1214) و (APL1215) و (APL1216) و (APL1217) و (APL1218) و (APL1219) و (APL1220) و (APL1221) و (APL1222) و (APL1223) و (APL1224) و (APL1225) و (APL1226) و (APL1227) و (APL1228) و (APL1229) و (APL1230) و (APL1231) و (APL1232) و (APL1233) و (APL1234) و (APL1235) و (APL1236) و (APL1237) و (APL1238) و (APL1239) و (APL1240) و (APL1241) و (APL1242) و (APL1243) و (APL1244) و (APL1245) و (APL1246) و (APL1247) و (APL1248) و (APL1249) و (APL1250) و (APL1251) و (APL1252) و (APL1253) و (APL1254) و (APL1255) و (APL1256) و (APL1257) و (APL1258) و (APL1259) و (APL1260) و (APL1261) و (APL1262) و (APL1263) و (APL1264) و (APL1265) و (APL1266) و (APL1267) و (APL1268) و (APL1269) و (APL1270) و (APL1271) و (APL1272) و (APL1273) و (APL1274) و (APL1275) و (APL1276) و (APL1277) و (APL1278) و (APL1279) و (APL1280) و (APL1281) و (APL1282) و (APL1283) و (APL1284) و (APL1285) و (APL1286) و (APL1287) و (APL1288) و (APL1289) و (APL1290) و (APL1291) و (APL1292) و (APL1293) و (APL1294) و (APL1295) و (APL1296) و (APL1297) و (APL1298) و (APL1299) و (APL1300) و (APL1301) و (APL1302) و (APL1303) و (APL1304) و (APL1305) و (APL1306) و (APL1307) و (APL1308) و (APL1309) و (APL1310) و (APL1311) و (APL1312) و (APL1313) و (APL1314) و (APL1315) و (APL1316) و (APL1317) و (APL1318) و (APL1319) و (APL1320) و (APL1321) و (APL1322) و (APL1323) و (APL1324) و (APL1325) و (APL1326) و (APL1327) و (APL1328) و (APL1329) و (APL1330) و (APL1331) و (APL1332) و (APL1333) و (APL1334) و (APL1335) و (APL1336) و (APL1337) و (APL1338) و (APL1339) و (APL1340) و (APL1341) و (APL1342) و (APL1343) و (APL1344) و (APL1345) و (APL1346) و (APL1347) و (APL1348) و (APL1349) و (APL1350) و (APL1351) و (APL1352) و (APL1353) و (APL1354) و (APL1355) و (APL1356) و (APL1357) و (APL1358) و (APL1359) و (APL1360) و (APL1361) و (APL1362) و (APL1363) و (APL1364) و (APL1365) و (APL1366) و (APL1367) و (APL1368) و (APL1369) و (APL1370) و (APL1371) و (

(APL2, PL5) هو إعتماها على متوسط خطوط الفقر المدقع أساساً لاحتسابها. وبما أن الأخير منخفض بسبب تدني أسعار البنود الغذائية الموزعة بالبطاقة التموينية، إنعكس ذلك على انخفاض قيمة خطوط الفقر المطلق الثلاثة المذكورة انفاً. أما بخصوص الخط (PL3) فقد تم احتسابه بتعديل خط الفقر المطلق في العراق للعام 1988 بالرقم القياسي لأسعار المستهلك في أربيل، وقد تكون تلك الأرقام القياسية معرضة للأخطاء.

ومما يعزز التحفظات السابقة هو استخدام منهجية البنك الدولي لقياس خط الفقر المطلق، (APL6A) و (PL6B) والبالغ 220.25 و 146.86 ديناراً، على التوالي، ومقارنته بنتائج الدراسة الحالية. إن مؤشر نسبة الفقراء المقابل لهما يبلغ 56.4% و 19.5% على التوالي، ويعدان مرتفعين مقارنةً بخطوط الفقر الأخرى المحددة وفق المنهجية التقليدية. وكذلك بلغ مؤشر الفجوة النسبية المقابل لهما 23.5% و 20.2% على التوالي. ومتوسط الإنفاق الفردي الشهري للفقر لهذين الخططين يبلغان 168 و 117.17 ديناراً على التوالي. أما متوسط الإنفاق الفردي الشهري للبنود الغذائية للفقر المقابل للخططين فيبلغ 110 و 90 ديناراً شهرياً، على التوالي. أي أن نسبة الإنفاق على الغذاء تبلغ 50% و 61.3% بالنسبة لهذين الخططين، على التوالي. إن ارتفاع نسبة الإنفاق الغذائي له مدلوله فيما يتعلق بتحفظاتنا بشأن نتائج قياس الفقر على وفق المؤشرات الأخرى، كما سيتم توضيحه في الفقرة الآتية.

ويمكن الاهتداء إلى مؤشر نسبة الإنفاق الغذائي لتكوين صورة أو فكرة معينة بشأن الفقر. إذ إن الأسر الفقيرة تتفق نسبة عالية من دخولها على المواد الغذائية. وعلى الرغم من أن قيمة البنود الغذائية الضرورية، ولاسيما المواد الموزعة حسب البطاقة التموينية منخفضة نسبياً إلا أن نسبة الإنفاق على المواد الغذائية لعينة الدراسة البالغة 52.46%، هي عالية نسبياً. وقد بلغت تلك النسبة 66.6% بالنسبة للفئة الإنفاقية الأولى، كما هي مدرجة في الملحق 1.

إن هذه النتيجة تعزز تحفظاتنا بشأن تحيز مقاييس الفقر المطلق المستخدمة نحو الأسفل. إذ إن نسبة الإنفاق الغذائي للفئة الإنفاقية العاشرة، وهي الفئة التي يقع فيها خط الفقر المحدد بـ 220.25 ديناراً وفقاً لمنهجية البنك الدولي، تبلغ 53.3%. وكما هو واضح في الملحق 1. علماً أن كمية استهلاك المواد الغذائية ذات القيمة الغذائية العالية تنخفض كلما ارتفعت نسبة الإنفاق على الغذاء، كالبروتينات الحيوانية، ومنتجات الألبان والفواكه وغيرها.

3. الفقر النسبي: على الرغم من أن الفقر النسبي غالباً يخص البلدان المتقدمة ولا يعول عليه كثيراً في البلدان النامية، إلا أن التطرق إليه ومعرفته تكون مفيدة للدراسة. فقد تراوحت خطوط الفقر الثلاثة بين 101.23-130 ديناراً، وكما هو واضح في الجدول 1. وقد تراوحت نسبة الأفراد الفقراء بين 1.7%-9.2%. أما الفجوة النسبية فقد تراوحت بين 9.3%-18.6%. المناظرة لهذين الخططين على التوالي. ويعدّ هذان المؤشران منخفضين نسبياً، ويعزى ذلك إلى تقارب المستوى

المعيشي لسكان عينة الدراسة إلى حدٍ ما، كما دل على ذلك معامل جيني للتوزيع والبالغ 0.2.

ومن الجدير بالملاحظة انخفاض خط الفقر النسبي المحدد بنصف الوسيط والبالغ 101.23، ومن ثم انخفاض مؤشري نسبة الفقر والفجوة النسبية المناظرة له، مقارنة بنظيره المحدد على أساس نصف المتوسط العام للإنفاق الفردي والبالغ 108.62 دينار. وتعزى هذه النتيجة إلى الانخفاض النسبي لدرجة التفاوت في توزيع الإنفاق الفردي لعينة الدراسة المقاسة بمعامل جيني والبالغ 0.2، كما أن هذه النتيجة تعزز الرأي القائل بإمكانية القضاء على الفقر النسبي بمجرد تخفيض درجة التفاوت، وليس القضاء عليه بين أفراد المجتمع، والحالة مختلفة عندما يتم تحديد خط الفقر النسبي بنصف المتوسط العام، التي تستلزم القضاء على التفاوت بغية القضاء على الفقر النسبي (صابر، 2003، 12).

من الملاحظ أن مؤشرات الفقر، المعتمدة على خط الفقر (RPL3) والمحدد على أساس 20% من الأفراد الأدنى إنفاقاً، مهما كان مستوى معيشتهم، هي أكبر من مؤشرات الفقر المعتمدة على (RPL1) و (RPL2)، وهي أحد عيوب الاعتماد على المفهوم النسبي للفقر. فليس واضحاً لماذا ينبغي أن يحدد الفقر في ضوء نقطة مئوية معينة بدلاً من الأخرى ولا سيما في البلدان النامية لتبني السياسات الاقتصادية الهادفة إلى القضاء على الفقر أو التخفيف من حدته.

4. الفقر الاجتهادي: كما ذكرنا في البند الخاص بصياغة الإنموذج، لا يتم تحديد خط الفقر الاجتهادي بالطرق الموضوعية. إذ إن تحديده خاضع للاجتهاد. لذا، فإنه يختلف من عينة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، باختلاف العوائل المبحوثة والتي تتأثر بجملة من العوامل والظروف المحيطة بها. ومع ذلك، تمّ تحديد هذا الخط بالطريقة التي تمّ توضيحها في البند المذكور آنفاً، كما تمّ قياس مؤشرات الفقر المناظرة لهذا الخط بالطرق المنهجية المماثلة لبقية أنواع الفقر.

بملاحظة جدول 1، يظهر أن خط الفقر الاجتهادي قد بلغ 193 ديناراً، وأن مؤشري نسبة الفقر والفجوة النسبية المناظرين لذلك الخط قد بلغا 41.9% و 22%، على التوالي. وهذا يعني أن العوائل المبحوثة قد ارتضت بأنه إذا بلغ متوسط الإنفاق الفردي الشهري 193 ديناراً، فإنها لا تعد نفسها فقيرة. ومما يلفت النظر أن هذا المقدار قريب من متوسط خط الفقر المطلق المحدد وفقاً لمنهجية البنك الدولي، مما يعطي انطباعاً بمعقولية ومنطقية هذا المقدار من خط الفقر الاجتهادي وعدم وجود المبالغة في تحديده. ويمكن تفسير ذلك بأنه وبسبب تقارب المستوى المعيشي لسكان عينة الدراسة فإن طابع الفقر النسبي هو الغالب في عينة الدراسة، وهذا يعني أن الأسر الفقيرة في عينة الدراسة، على الرغم من تدني مستوى معيشتهم، فإنهم عندما يقارنون أوضاعهم المعيشية مع أوضاع السكان أو الأسر الأخرى التي تعيش في منطقتهم، فإنهم لا يجدون تبايناً كبيراً في مستوى معيشتهم. من هنا يرضون بمستوى معيشي قريب من مستوى معيشتهم حتى ولو لم يكن مستوى مرتفعاً جداً.

إن ما يلفت النظر بالنسبة لخط الفقر الاجتهادي والبالغ 193 ديناراً أنه يقع ضمن خطي الفقر المحددين وفقاً لمنهجية البنك الدولي 146.83-220.25 ديناراً.

وهذه النتيجة تعزز تحفظاتنا السابقة بشأن انخفاض خطوط الفقر المطلق المحددة على وفق المنهجية التقليدية من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه النتيجة تشير إلى منطقية ومعقولة خط الفقر الاجتهادي المحدد لعينة الدراسة. ويمكن إيماده على أساس كونه خطأ للفقر المطلق.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - الاستنتاجات

1. لقد توصلت الدراسة الحالية إلى جملة من الاستنتاجات، أهمها:
أظهرت الدراسة أن الفقر المدقع منخفض جداً، إذ إن أعلى نسبة للفقراء الواقعين في الفقر المدقع تراوحت بين 0.0 و 70% وتقابلها الفجوة النسبية للفقر بين 0.0 و 12% كما أن مؤشري Sen وشدة الفقر منخفضان جداً. مما يدل على أن الفقر المدقع ليس بمشكلة خطيرة، أي لا توجد مجاعة في المجتمع المبحوث، والسبب هو التأثير الإيجابي للقرار 986 للقضاء على المجاعة.
2. تشير النتائج إلى الانخفاض النسبي للفقر المطلق على وفق المؤشرات المعتمدة على أساس الطرائق المنهجية التقليدية لقياس الفقر. إذ إن نسبة الفقراء تراوحت بين 0.6% و 8.9% تقابلها الفجوة النسبية للفقر 5.5% و 18.5%. إن الانخفاض النسبي للفقر المطلق بالطرائق التقليدية قد يعزى إلى التأثير الإيجابي للقرار 986 في المستوى المعيشي وانخفاض تكلفة المواد الغذائية الأساسية، إذ إن الإنفاق على البنود الغذائية المختلفة تشكل 52.46% من إجمالي الإنفاق الفردي. كما أن تحيز مؤشرات الفقر المطلق قد يعزى إلى اعتماد معظم خطوط الفقر المطلق على احتساب خطوط الفقر المدقع التي هي بدورها منخفضة لانخفاض قيمة البنود الغذائية الموزعة بالبطاقة التموينية، مما يؤدي إلى إبداء نوع من التحفظات بشأن قياس خطوط ومؤشرات الفقر المطلق بالطرق التقليدية.
3. عند اعتماد منهجية البنك الدولي ارتفعت مؤشرات الفقر المطلق، إذ تراوحت نسبة الفقراء بين 19.5% إلى 56.4% تقابلها الفجوة النسبية 20% إلى 24% تقريباً، فهي مؤشرات عالية مقارنة بمؤشرات المنهجية التقليدية المذكورة في الفقرة 2، مما يعزز تحفظاتنا على المؤشرات المعتمدة على المنهجية التقليدية.
4. إن مؤشرات قياس الفقر الاجتهادي تقع ضمن مدى مؤشرات الفقر المطلق وفقاً لمنهجية البنك الدولي، إذ إن خط الفقر الاجتهادي محدد بـ 193 ديناراً، كما أن مؤشري نسبة الفقر والفجوة النسبية بلغتا 42% و 22% تقريباً على التوالي. وهذه النتيجة تفسر تحفظاتنا بشأن استخدام المنهجية التقليدية لقياس الفقر من جهة، ومن جهة أخرى تشير إلى اتساق مؤشرات الفقر الاجتهادي وتوافقها مع مؤشرات الفقر المطلق وفقاً لمنهجية البنك الدولي، فضلاً عن منطقية النتائج.
5. أشارت النتائج إلى انخفاض مؤشرات الفقر النسبي. إذ تراوح مؤشر نسبة الفقراء بين 1.7% إلى 9.2% تقابلها الفجوة النسبية 9.3% و 18.6% وقد يعزى هذا الانخفاض في مؤشرات الفقر النسبي إلى الاعتدال النسبي في توزيع الإنفاق

الفرد في عينة الدراسة. إذ إن قيمة معامل جيني، الذي يعد مقياساً شائعاً لقياس التفاوت قد بلغت 0.2 في عينة الدراسة.

6. اتساق مؤشري Sen وشدة الفقر مع بقية المؤشرات، فعندما ترتفع قيم خط الفقر ونسبة الفقر والفجوة النسبية يرتفع معها المؤشران المذكوران، والشيء نفسه في حال انخفاض المؤشرات الأخرى تنخفض معها قيمة المؤشرين.

7. أظهر مؤشر نسبة الإنفاق على المواد الغذائية مستوى عالٍ نسبياً لمعظم العوائل بالأخص بين العوائل الفقيرة، فقد بلغت تلك النسبة 52.46% في عينة الدراسة بشكل عام، في حين بلغت 66.36% للفئة الإنفاقية الأولى، مما يعني إن معظم العوائل لم تصل إلى مستوى الإشباع من المواد الغذائية.

ثانياً- التوصيات

- إستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة واستنتاجاتها فقد تم التوصل إلى جملة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها، إما لغرض معالجة مشكلة الفقر أو لخدمة الدراسات المستقبلية الخاصة بالفقر. وتتلخص التوصيات بما يأتي:
1. مساعدة الأسر المُرَحَلة من محافظة كركوك و(طه رميان) على العودة إلى أماكنهم الأصلية وإعادة منازلهم وأراضيهم الزراعية التي سلبت منهم. وهي المطلب الرئيس للسكان المُرَحَلين في هذه المناطق. وإن هذا الإجراء يخفف من معاناة العوائل المرحلة. إذ إن بحدود 50% من الاسر الفقيرة هي من الاسر المرحلة من محافظة كركوك
 2. اتخاذ ما يلزم من قبل حكومة الإقليم لعودة المزارعين المرحلين في محافظة أربيل ومساعدتهم لإعادة إحياء أراضيهم وتربية حيواناتهم بمختلف الوسائل والإجراءات التنفيذية والتشريعية المتاحة، وتقديم التسهيلات الممكنة لتلك العوائل، إذ إن 29% من الاسر الفقيرة نزحت من القرى التي تم تدميرها.
 3. قيام الدولة بتبني سياسة واضحة المعالم لمكافحة الفقر وذلك بوضع برامج خاصة تتضمن تحسين الوضع المعاشي بزيادة دخولهم وزيادة قدرتهم الذاتية على تنمية مواردهم. إن كل هذا يتطلب جملة من الإجراءات التشريعية والتنفيذية، كإصدار التشريعات الخاصة بتحديد الأجور والضمان الاجتماعي وتوفير الخدمات الأساسية للفقراء والتركيز على مناطق الكساد وفتح المعاهد والمراكز الخاصة بالتدريب لزيادة فرص العمال للحصول على العمل بأجور أعلى..... الخ.
 4. توعية المواطنين على ضرورة تنظيم الأسرة لتقليل حجمها. إذ أظهرت الدراسة أن 84% من الأسر الفقيرة عدد أفرادها عشرة أو أكثر.
 5. الاستمرار في توزيع المواد الغذائية بالبطاقة التموينية على الأقل لحين تحسن الوضع الاقتصادي في البلد، ولحين إصدار التشريعات الخاصة بالضمان الاجتماعي.
 6. تفعيل الدوائر الإحصائية في الإقليم للقيام بجمع البيانات عن الدخل والإنفاق والأوضاع الاقتصادية للأسر وبشكل دوري، وذلك لاستخدام تلك البيانات من

قبل الباحثين والجهات المعنية لإجراء دراسات عن الفقر بأبعاده كافة، كاتجاهه عبر الزمن، ومدى انتشاره الجغرافي وتحديد الجماعات المعرضة للفقر، وغيرها من الأبعاد كتحديد العوامل المؤثرة في الفقر والسبل الكفيلة بالحد من انتشاره أو تخفيف حدته.

7. لقد أظهرت الدراسة اختلاف مؤشرات قياس الفقر تبعاً لاختلاف المفاهيم والمعايير المنهجية المستخدمة، مما يعطي إنطباعاتاً مختلفاً، عليه نوصي باستخدام أكثر من طريقة لكي تصبح الصورة أوضح، فضلاً عن الاستعانة بالمؤشرات الأخرى التي تخدم تحليل الفقر وتفسيره، لأن الطرائق المنهجية قد تكون غير كافية في توضيح الصورة.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية

1. باقر، محمد حسين، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر 3، 1996.
2. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، جامعة أوكسفورد، نيويورك. الانترنت، 2003.
3. التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط، أيلول، 2001.
4. عثمان، صابر بيرداود وعمر، لقمان عثمان، قياس الفقر لمدينة أربيل لعام 1998، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين، بحث مقبول للنشر في مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، المجلة العلمية لجامعة صلاح الدين – أربيل، 2003.
5. علي، علي عبد القادر، الفقر: مؤشرات القياس والسياسات، بحث منشور على شبكة الانترنت.
6. الفارس، عبد الرزاق، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
7. القرعان الكريم .
8. الكليدار، قصي قاسم، قياس مستوى المعيشة في العراق ضمن حدود خط الفقر ومستوى الكفاءة و مستوى الرفاهية للسنوات 1979 – 1988 و 1990، أطروحة دكتوراه فلسفة في الاقتصاد، جامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، 1991.
9. محمد، ناصح هاشم، تقدير الأرقام القياسية لأسعار المستهلك وأهميتها الاقتصادية في محافظة أربيل للمدة 1988-2002 دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة صلاح الدين – أربيل، كلية الإدارة والاقتصاد، 2004.
10. المعموري، محمد علي موسى، تحليل سلوك الفقر بين أثر النمو الاقتصادي واتجاهات السياسات الاقتصادية العراق حالة دراسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 2000.
11. المهاجر، محمد كاظم، الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر 4، 1997.
12. نادر، مريان، واقع الفقر في الأردن، في: حسين شخاترة وآخرون، الناشرون، البطالة والفقر: واقع وتحديات، الأردن، المغرب، مصر، تونس، لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، بيروت، 2000.

13. النجفي، سالم توفيق، موروثة القرن العشرين مقاربات اقتصادية، بيت الحكمة، بغداد، 2001.
14. ويبستر، أندرو، مدخل لسوسيولوجية التنمية، ترجمة حمدي حميد يوسف، سلسلة المائة كتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.

ثانياً- المراجع باللغة الإنكليزية

1. Atkinson, A. B., The Economics of Inequality, Oxford University, London, 1975.
2. Bernal, N.B., *et.al.*, Measures of Poverty and Inequality: Philippine estimates and policy options, In slotte, Daniel, J., Dangum, Camelo and Lemmi, Achille (eds.), Income Distribution, Social welfare, Inequality, and poverty JAI, Press Inc., London, 1995.
3. George, V. and Lawson, R., Poverty and Inequality in Common Market Countries, Rout Ledge on Kegan Paul Ltd., London, 1980.
4. Pannuzi, N. and Quaranta, A. G., Measuring Poverty: A case Study in An Italian Industrial City, In: Slotte, Daniel J. Dagum, Camilo and Lemmi, Achille (eds.), Income Distribution, Social Welfare, Inequality and Poverty JAI, Press Inc, London, 1995.
5. Sen, A., An Ordinal Approach to Measurement, Econometrica, Vol. 44, no. 2, 1976.
6. Townsend, Peter, The Measurement of Poverty, British, j. of Sociology, 1954.
7. www.imf.org, International Monetary Fund, Statistically Appendix, Table 8, Summary of Inflation.
8. www.undp.org Lanjouw, J. O., Demystifying Poverty Line.
9. www.undp.org, United Nations Development Program (UNDP), Human Development Report (HDR) 1997, New York, Oxford University Press.